كانون الاول / ديسمبر ٢٠٢٢
الدورة الـ١٨، العدد ٦

STANDING COMMISSION OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

النشرة الإخبارية

رسالة من الرئيسة

الأصدقاء الأعزاء،

يسرني أن أتوجّه إليكم جميعاً مرّة أخرى عبر هذه النشرة، فنحن لدينا دائماً الكثير مما نودّ مشاركته.

وفي رسالتي لهذا العدد، أود أن أؤكد على الأعمال التحضيرية التي يجري الاضطلاع بها من أجل عقد الاجتماعات الدستورية لعام ٢٠٢٤، وخاصة المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون.

وعقب تأجيل الاجتماعات الدستورية في عام ٢٠٢٣، نظراً إلى الظروف الاستثنائية الناتجة عن جائحة كوفيد-١٩، قرّر مجلس المندوبين في عام ٢٠٢٢ عقد الاجتماعات الدستورية المقبلة في عام ٢٠٢٤. وبالتالي، يسعدني أن أؤكد أن المؤتمر الدولي المقبل سيُعقد في جنيف في الفترة من ٢٨ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤، وسيسبقه عقد مجلس المندوبين (من ٢٧ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر) والدورة الرابعة والعشرين للجمعية العامة للاتحاد الدولي.

وقد بدأ العد التنازلي بالنسبة إلينا في اللجنة الدائمة واللجنة الدولية والاتحاد الدولي، بصفتنا الجهات التي تشترك في تنظيم المؤتمر الدولي. ولكن الأهم من ذلك أن هذا العد التنازلي قد بدأ أيضاً بالنسبة إلى الأعضاء، ولا سيما الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي تكتسي مشاركتها النشطة في التحضير للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين أهمية بالغة إذا أردنا إحداث فارق وجعل العمل الإنساني أقوى وأكثر أهمية في الأوقات غير المستقرة.

وبصفة اللجنة الدائمة جهة مؤتمنة على المؤتمر الدولي، ستتولّى إعداد جدول أعمال المؤتمر الدولي وبرنامجه. وستُنشأ مع أعضاء المؤتمر عملية قوية وتفاعلية وشاملة للتشاور والمشاركة من أجل التأكد من أن جدول الأعمال والالتزامات المقترحة تتناسب مع التحديات الإنسانية الحالية.

وفي هذا الصدد، ستتجلى الخطوة الأولى في أوائل عام ٢٠٢٣ في مشاركة مذكرة المفاهيم الخاصة بالمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، التي تعمل اللجنة الدائمة حالياً على اعتمادها. وسيُطلب من جميع أعضاء المؤتمر مشاركة الوثيقة والتعليق عليها وإثراؤها بمساهماتهم.

ويتجسّد التزام اللجنة الدائمة ومهمتها في متابعة القرارات المعتمدة والتأكد من الترويج لها وتنفيذها تنفيذاً صحيحاً؛ وسنواصل السعي إلى تأدية هذا العمل.

ومع أخذ ذلك بعين الاعتبار، أود أن أذكركم بضرورة تنفيذ قرارات المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين ومتابعتها، وتقديم تقرير عن التقدّم المحرز بشأن قرارات مجلس المندوبين لعام ٢٠٢٢.

ولا أريد أن أنهي خطابي دون الترحيب بالسيدة ميريانا سبولياريتش، الرئيسة الجديدة للجنة الدولية، التي بدأت عملها في تشرين الأول/أكتوبر وانضمت إلى اللجنة الدائمة كعضو بحكم منصبها.

وأود أن أشكر كل من تكرّم بالمساهمة في هذا الإصدار من النشرة. وأتوجّه بشكر خاص إلى السيدة مارغريتا والستروم على مقالتها وعلى قيادتها غلو ريد (GLOW Red)، وهي الشبكة العالمية للقيادات

(التكملة في الصفحة التالية)

في هذه النشرة

رسالة من الرئيسة ١

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون ومجلس المندوبين في عام ٢٠٢٤: سبيلنا للمضي قدماً

- حان الوقت لصياغة جدول أعمال المؤتمر الدولي المقبل ٣

الوفاء بالوعود – ترجمة القرارات إلى أفعال

- مسؤولية تنفيذ القرارات والتعهّدات السابقة وتقديم تقارير بشأنها ٤
- تعزيز العمل الاستباقي في الحركة: سبيلنا للمضي قدماً ٥

جزء خاص بأعضاء اللجنة الدائمة

- حديث مع السيد فرانشيسكو روكا ٦

رأي

- ١٥٣ عاماً من أنشطة التوعية، لكن لا شيء يذكر غير ذلك. دور المرأة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر – الاتحاد من أجل إحداث التغيير. ٨

للاطلاع على قرارات اللجنة الدائمة الأخيرة، يرجى زيارة الموقع التالي:
http://standcom.ch/meetings-and-decisions/

اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر
Avenue de la Paix 19
Geneva Switzerland 1202

البريد الإلكتروني:
standing.commission@standcom.ch
موقع الكتروني: www.standcom.ch

(التكملة من الصفحة السابقة)

النسائية في الحركة. وقد كنت شخصياً جزءاً من هذه الشبكة وسأواصل دعمها في المستقبل. ورغم التقدّم المحرز، لا يزال بإمكاننا تحقيق المزيد من أجل تعزيز تبوّء المرأة مناصب قيادية في الحركة.

وأخيراً، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن أطيب تمنياتي لعام ٢٠٢٣.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات الشكر والتقدير،

Mercedes Babé.

>> المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون في عام ٢٠٢٤: سبيلنا للمضي قدماً

حان الوقت لصياغة جدول أعمال المؤتمر الدولي المقبل

في حزيران/يونيو ٢٠٢٢، أعلنت اللجنة الدائمة قرارها بتأجيل المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى عام ٢٠٢٤ عوضاً عن عام ٢٠٢٣. ومن المقرر الآن عقد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين في الفترة من ٢٨ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ في جنيف، سويسرا. وستجتمع على دراسة أكثر المسائل الإنسانية إلحاحاً اليوم ١٩٦ دولة طرفاً في اتفاقيات جنيف، و ١٩٢ جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية)، فضلاً عن عدد كبير من المراقبين المعنيين. وسيسبق المؤتمر الدولي مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٧-٢٨ تشرين الأول/أكتوبر) والدورة الرابعة والعشرين للجمعية العامة للاتحاد الدولي.

ويفصلنا عامان تقريباً عن موعد هذا الحدث، مما يمنحنا الوقت اللازم لصياغة جدول الأعمال والمناقشات والالتزامات الأوثق صلة بالتحديات الإنسانية الرئيسية اليوم. ولقد حان الوقت لكي يشارك أعضاء المؤتمر الدولي في هذا العمل ويساهموا فيه بنشاط. واعتباراً من شباط/فبراير ٢٠٢٣، ستُعمّم مذكرة مفاهيم بشأن المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين لبدء المشاورات. وهذه فرصتكم لمشاركة مقترحاتكم وتقديم ملاحظاتكم.

وكونوا على استعداد للمشاركة في الجولة الأولى من المشاورات التي ستُجرى في أوائل عام ٢٠٢٣. وستُتاح المزيد من الفرص لتقديم ملاحظاتكم بشأن جدول أعمال المؤتمر الدولي وبرنامجه ونتائجه المتوقعة من خلال عملية صياغة وتشاور متكررة. ونشجعكم على المشاركة والتأكد من الإدلاء برأيكم.

المعالم البارزة في الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين ومجلس المندوبين في عام 2024

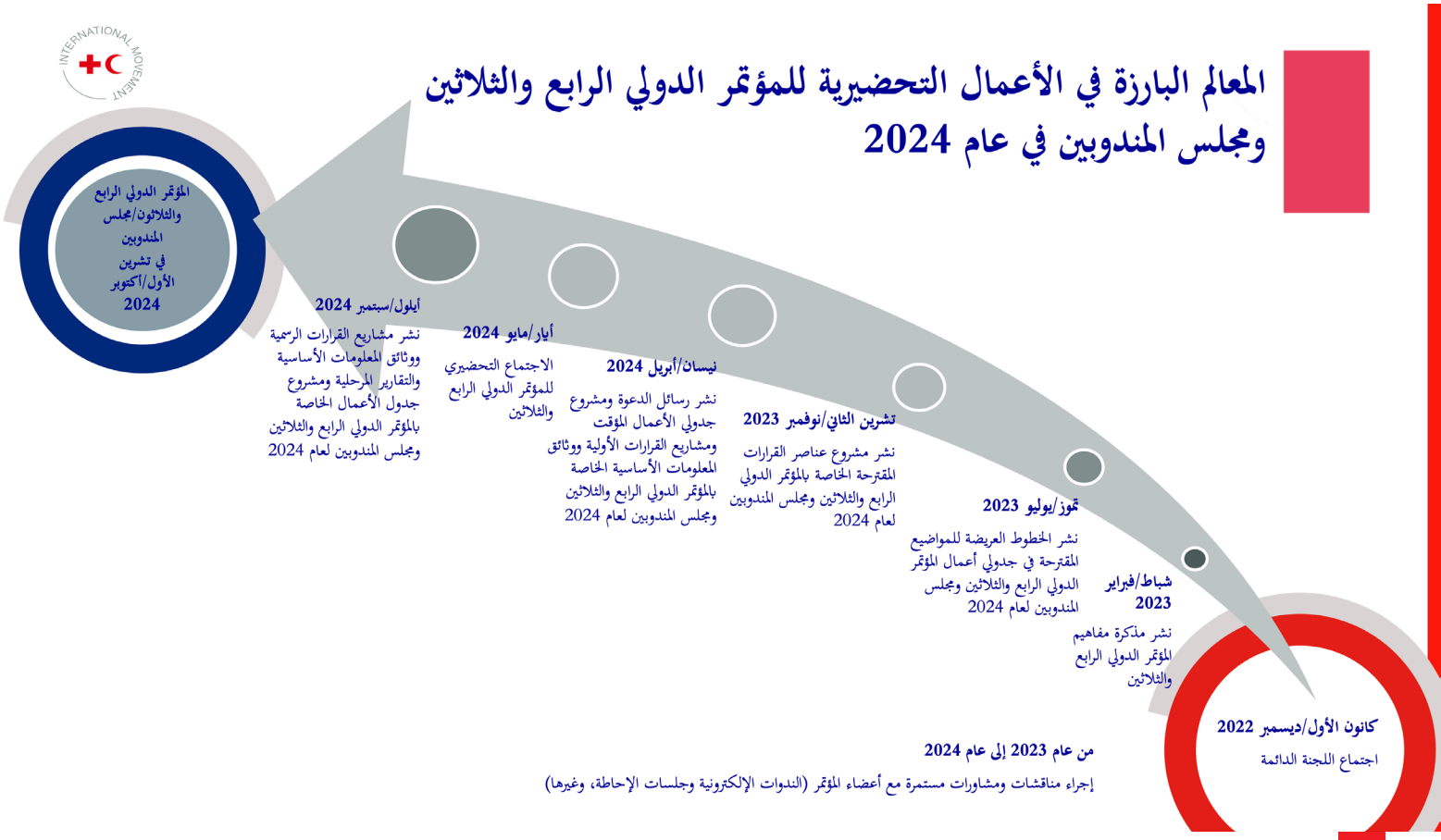

STANDING COMMISSION OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

>> الوفاء بالوعود:
ترجمة القرارات إلى أفعال

في عام ٢٠١٩، اعتمد المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون ثمانية قرارات. وقد استُكملت هذه القرارات بالالتزامات الطوعية التي تقدّم بها المشاركون والتي جاءت على شكل ١٥١ تعهداً. واعتمد مجلس المندوبين ١٢ قراراً في عام ٢٠١٩ و١٣ قراراً في عام ٢٠٢٢. وترقى جميع القرارات والتعهدات إلى مستوى دعوات للأعضاء من أجل العمل على إحداث فرق في خدمة الإنسانية. ويسلط هذا القسم الضوء على بعض أوجه التقدم المحرزة.

مسؤولية تنفيذ القرارات والتعهّدات السابقة والتعقيب عليها

استعداداً للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر، يُرجى **تقديم تعقيباتكم** على تعهدات وقرارات المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين!

وتتّخذ الدول والجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) إجراءات مبتكرة وفعالة لتنفيذ القرارات المعتمدة والتعهدات المقدّمة في المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين. وفي الفترة الممهدة للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، تتّسم التقارير المرحلية بقيمة بالغة في تقييم مدى تحقيق الالتزامات المتعهد بها سابقاً والتحديات التي تعترض سبيل الوفاء بها.

ونشجع أعضاء المؤتمر على مشاركة تقدمهم المحرز باستخدام منصة التعقيب الإلكترونية الآنية على الموقع الإلكتروني التالي: rcrcconference.org. وهو فضاء يمكن فيه للمشاركين إبراز إنجازاتهم والإشارة إلى الصعوبات الرئيسية التي واجهتهم في إدراج القرارات في الأعمال اليومية. ويتضمن الموقع أيضاً مدونة تحتوي على مقالات مختلفة بشأن متابعة قرارات المؤتمر الدولي ومجلس المندوبين منذ عام ٢٠١٩.

وتساعد مشاركة تعقيباتكم في إظهار التأثير الجماعي لأعضاء المؤتمر على المجتمع، إضافة إلى الشراكات التي أبرمتها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والحكومات وغيرها من الجهات. وعلاوة على ذلك، تعرض هذه المشاركة التجارب في تنفيذ القرارات والتعهدات، وتحفّز أعضاء المؤتمر الآخرين على اتخاذ إجراءات مماثلة. وأخيراً، تتيح هذه المشاركة للأعضاء الآخرين تقديم دعمهم عند مواجهة صعوبات أثناء التنفيذ.

ويمكنكم تقديم تعقيباتكم في أي وقت وبصورة تفاعلية. وللنظر في الاعتراف بها في التقارير الرسمية للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، يُرجى التأكد من تقديم أحدث تعقيباتكم بحلول حزيران/يونيو ٢٠٢٤.

وإذا كانت لديكم أيّ أسئلة عن نظام التعقيب أو المدونة أو المؤتمر الدولي، يُرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني التالي: conferences@rcrcconference.org.

قرار «تعزيز العمل الاستباقي في الحركة: سبيلنا للمضي قدماً»

في ٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٢، اعتمد مجلس المندوبين قراراً يمثل معلماً هاماً في جهود الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الرامية إلى الانتقال من تقديم المساعدة كاستجابة للأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة إلى تقديم المساعدة تحسباً لوقوع هذه الأوضاع. وبالاستفادة من عقود من التجارب في مجال التأهب للكوارث وفي النُهج الاستباقية الرائدة، مثل التمويل القائم على التنبؤات، يلزم القرار «تعزيز العمل الاستباقي في الحركة: سبيلنا للمضي قدماً» الحركة بتوسيع نطاق العمل الاستباقي لكي يصبح عدد أكبر من الأشخاص والبلدان في مأمن أكبر من عدة مخاطر يمكن التنبؤ بها. ويهدف القرار، الذي بادر به الصليب الأحمر الألماني والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) ومركز المناخ، إلى زيادة قدرات الحركة على اتخاذ التدابير قبل وقوع أحداث شديدة القسوة، وذلك من خلال دعوة مكوناتها إلى، جملة أمور منها، دمج العمل الاستباقي في الأطر والعمليات التشغيلية، وزيادة الاستثمار في قدرات الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر على العمل الاستباقي، وتعزيز تبادل المعارف واستخلاص الدروس في ما يتعلق بالعمل الاستباقي، وتحسين النُهج الحالية من خلال توسيع نطاقها لتشمل المخاطر غير المرتبطة بالأحوال الجوية والتصدي للمخاطر التراكمية، بما في ذلك في المناطق المتضررة من النزاعات.

ومنذ اعتماد القرار، ازداد عدد خطط العمل الاستباقي التي وضعتها الجمعيات الوطنية. ووافق صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث، وهو عماد العمل الاستباقي للاتحاد الدولي، على ثمانية بروتوكولات تُسمى بروتوكولات العمل المبكر، إضافة إلى ثلاثة بروتوكولات قيد المراجعة. وعلاوة على ذلك، يجري إعداد بروتوكول للعمل المبكر بشأن تنقل السكان، ولا تزال المناقشات الأولية جارية بشأن بروتوكولات العمل المبكر في المناطق المتضررة من النزاعات. وإضافة إلى ذلك، يسّر الاتحاد الدولي حصول الجمعيات الوطنية على التمويل من أجل تنفيذ العمل الاستباقي في إطار عماد الاستجابة الخاص بصندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث. وعلاوة على ذلك، قام مركز العمل الاستباقي، باعتباره المنصة المركزية لتيسير تبادل المعارف واستخلاص الدروس والتوجيه والمناصرة في ما يتعلق بالعمل الاستباقي، بزيادة عدد شركائه من ٨٩ إلى ١٠٢.

ومن أجل رصد التنفيذ وتوجيهه، من المزمع تقديم تقرير مرحلي إلى مجلس المندوبين لعام ٢٠٢٤. وتماشياً مع التزام مكونات الحركة بالعمل مع الدول على تعزيز اعتماد النُهج الاستباقية وزيادة الاستثمار فيها، تسعى هذه المكونات أيضاً إلى إدراج العمل الاستباقي في جدول أعمال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين كمسألة إنسانية ذات اهتمام مشترك لدى ممثلي مكونات الحركة والدول الأطراف.

الدكتور نيكولاس شيرير
المدير المسؤول عن السياسات والمناصرة بشأن تمويل الحد من مخاطر الكوارث والعمل الاستباقي ، الصليب الأحمر الألماني

الدكتورة كاتيا شوبرل
كبيرة مستشاري العلاقات الدولية في مجالي السياسة والحركة ، الصليب الأحمر الألماني

للاطلاع على مزيد من المعلومات:

- قرار «تعزيز العمل الاستباقي في الحركة: سبيلنا للمضي قدماً» (R٢/٢٢/CD)
- وثيقة معلومات أساسية (٩/٢٢/CD)
- مركز العمل الاستباقي
- منشور المدونة «تلتزم الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بزيادة العمل الاستباقي» (٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٢)

للتواصل معنا:
الدكتور نيكولاس شيرير: n.scherer@drk.de
والدكتورة كاتيا شوبرل: k.schoeberl@drk.de

<< جزء خاص بأعضاء اللجنة الدائمة

حديث مع السيد فرانشيسكو روكا

السيد فرانشيسكو روكا هو رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي)، ورئيس الصليب الأحمر الإيطالي.

وهو عضو في اللجنة الدائمة منذ عام ٢٠١٧ عندما انتُخب رئيساً للاتحاد الدولي. وأُعيد انتخابه في عام ٢٠٢٢.

ما هي التحديات الرئيسية التي تثير القلق الأكبر لديكم حالياً والتي ينبغي أن تضعها الحركة ومكوناتها وهيئاتها الدستورية في صدارة اهتماماتها في العامين القادمين؟

نحن نمرّ بفترة تظهر فيها تحديات جديدة كل يوم. وتشكّل أزمة الجوع وتغيّر المناخ والنزاعات المسلحة، المقترنة بالأزمة الاقتصادية، تهديدات تواجهنا جميعاً. وتتنامى التوترات الجيوسياسية التي تشمل بلداناً شديدة القوة فتطال آثارها جميع الناس في العالم. وتتطور هذه الأحداث في أعقاب أسوأ جائحة عالمية أصابت البشرية منذ ١٠٠ عام، ولا تزال آثارها العديدة تتردد مدوّية. ويمكن لحدث كبير يحصل في جزء ما من العالم أن يخلّف آثاراً مضاعفة في كل بقعة أخرى من العالم، وتتطلّب هذه التهديدات العالمية تعاوناً على نطاق لم نشهده من قبل.

والتحديات العالمية - المحدّدة في استراتيجية الاتحاد الدولي لعام ٢٠٣٠ – التي نحتاج إلى التركيز عليها كحركة هي أزمة المناخ، والهجرة، والهوات المتّسعة في مجالي الصحة والرفاهية، والعدد المتزايد من الأزمات والكوارث.

وقد أصبحت أزمة المناخ واقعاً يومياً بالنسبة إلى ملايين البشر، وعلينا أن نكثّف جهودنا لمواجهتها بشكل فوري. وعلينا شحذ ما أوتينا من ذكاء، وزيادة ما نضعه من استثمارات في القدرة على الصمود والتأهب، وتكثيف حملات الدعوة لحشد الأموال لصالح المجتمعات الأشد ضعفاً، وعلينا كذلك أن نكتسب مزيداً من التبصّر لمساعدتنا على التصرف تحسباً للأزمات. فمن شأن الاستثمار في القدرة على التكيُّف أن يمكّن العالم من التخفيف من مشاكل مستقبل يتّصف بتزايد المعاناة وتضخم تكاليف الاستجابة. وللأسف، تشكّل أزمة الجوع في القارة الأفريقية أحد الأمثلة الواضحة على ذلك؛ وكنا نعلم جميعاً أن تغيّر المناخ وعدم الاستقرار الاجتماعي سيدفعان مجتمعات بأكملها إلى حافة أزمة غذائية، ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكناً. والآن، كاد أن يفوت الأوان بالنسبة إلى ملايين الأشخاص.

وسنشهد على الأرجح زيادة كبيرة في عدد الأشخاص النازحين في المستقبل. ويتعيّن علينا أن نستمر في وضع نُهج مشتركة لدعم المهاجرين في كل مرحلة من مراحل رحلتهم. وقد أصبح عملنا القائم على المبادئ والقيم أكثر أهمية من أي وقت مضى في إطار سعينا إلى تحسين الاحتواء الاجتماعي والتغلب على الخوف من التنوع. ويتعيّن أن تبني استجابتنا الجسور وتضمن إتاحة الدعم الإنساني للجميع، بغض النظر عن أوضاعهم القانونية.

ولقد ذكّرتنا جائحة كوفيد-١٩ بأن الصحة، بما في ذلك الصحة النفسية أولوية، ولكنها في الوقت ذاته سلّطت الضوء للأسف على أوجه التفاوت التي تسود العالم اليوم. وهنا أيضاً، يشكل النهج المجتمعي ودور الجهات الفاعلة على الصعيد المحلي أهمية بالغة في إنقاذ الأرواح وتجنب المعاناة؛ فقوة الجمعيات الوطنية هي من قوة المجتمعات المحلية.

ويجمع بين هذه التحديات قاسم مشترك، فهي تبدأ في المجتمع وتنتهي فيه. والثقة هي حجر الأساس؛ وعلينا أن نستثمر في العمل المحلي، ونشرك المجتمعات، ونبني الثقة. وهذا هو السبيل الوحيد لضمان الوصول إلى مزيد من الأشخاص المستضعفين.

ما هي المجالات المحدّدة التي تريدون مناصرتها أو الترويج لها في الحركة بصفتكم عضواً في اللجنة الدائمة؟

تتطلب حالة عدم اليقين والمخاطر الإنسانية التي تمثل أمامنا أن نتكيّف باستمرار، وأن نتحرّك دائماً بسرعة، وأن نجد طرقاً جديدة للتعاون. وسيعتمد علينا الأشخاص المستضعفين الكثيرون في مجتمعاتنا لكي نكون الجهة الفاعلة الرائدة في مجال العمل الإنساني التي تقدّم المساعدة الإنسانية

(التكملة في الصفحة التالية)

(التكملة من الصفحة السابقة)

المحايدة والمستقلة. وعلينا أن نبني الثقة ونتّحد كشبكة، وأن نخوض أيضاً مرحلة تكيّف وتحوّل للحفاظ على أهمية دورنا وضمان ازدهارنا كحركة في المستقبل.

وينقسم السؤال الذي طرحتموه عليّ إلى شقين. فعلى المستوى الداخلي، علينا الاستفادة من التقدّم المحرز في نشر اتفاق إشبيلية ٢,٠ وتنفيذه، وهو اتفاق يضع مجموعة جديدة من القواعد التي علينا الالتزام بها. وعلينا تحويل الأقوال إلى أفعال في ما يتعلق بتوطين جدول الأعمال الإنساني، ووضع جمعياتنا الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في صلب كل قرار وإجراء. وهذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لفعاليتنا وتأثيرنا، ويحدِث متطوعونا فارقاً كل يوم على أرض الواقع في مجتمعاتهم المحلية، وعلينا كحركة أن نعززهم وندعمهم. وإذا كنا جادين في توطين المساعدات الإنسانية وتحريرها، فعلينا التصرّف وفقاً لذلك.

وعلى المستوى الخارجي، علينا أن ندافع عن أهمية العمل الإنساني المستقل وعدم تسييس الأعمال التي تنقذ الأرواح بتاتاً. وأفضل طريقة للقيام بذلك هي الاستفادة من دور المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويتعيّن علينا أيضاً أن نعزّز أهمية المؤتمر الدولي ونبرز الإطار الفريد الذي تتيحه هذه المؤسسة. وفي هذا العالم المعقّد، حيث تسجل عمليات صنع القرار المتعددة الأطراف تراجعاً، لا بد أن تكون الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر أقوى، وقادرة على التعامل مع جميع الأطراف لحماية مبادئنا والدعوة إلى وضع حد لتسييس المساعدات الإنسانية.

١٥٣ عاماً من أنشطة التوعية، لكن لا شيء يُذكر غير ذلك. دور المرأة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر – الاتحاد من أجل إحداث التغيير.

الكونت سيروريه (فرنسا) - يؤسفني أن السيدات اللواتي يشكلن جزءاً من جمعية الصليب الأحمر لم يشاركن بصفتهن أعضاء في المؤتمر، وأطلب إدراج هذه الملاحظة في المحضر.

الرئيس - أود أن أوضح في هذا الصدد أن اللجنة الدولية لم تبادر إلى دعوة السيدات تحديداً، بل دعت إلى المؤتمر جميع الأشخاص، بمن فيهم السيدات، الذين عرضتهم اللجان المركزية على المؤتمر. وكان هذا هو المبدأ التوجيهي المتبع.

الكونت سيروريه (فرنسا) - قدِمت بعض السيدات إلى جنيف بغرض محدّد وهو المشاركة في أعمال المؤتمر.

السيد بونوا شون (فرنسا) - يبدو لي أنه لا يوجد سبب يمنع هؤلاء السيدات من الانضمام إلينا بعد أن قدّمهن أعضاء اللجنة المركزية.

السيد لوي ميشيلي (جنيف) - أطلب فقط أن يقدّم أعضاء اللجان المركزية هؤلاء السيدات بصفتهن أعضاء في اللجان المركزية وليس كأفراد فحسب.

طُرح اقتراح السيد بونوا شون للتصويت واعتُمد مع إدخال تعديل السيد ميشيلي.

تقرير المؤتمر الدولي الثالث للصليب الأحمر، جنيف، ١٨٨٤، الصفحة ٧٢

تُدل هذه المحادثات على أن الدور الذي تؤديه المرأة في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) كان موضع نقاش منذ أكثر من قرن - ولكن لم يطرأ تغيّر يذكر.

وفي عام ١٩٨٧، اعتمدت الجمعية العامة لرابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر - المعروفة الآن باسم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) - قراراً بشأن «دور المرأة في التنمية». وفي عام ١٩٩٠، بدأ معهد هنري دونان، القائم بين عامي ١٩٦٥ و١٩٩٨، مشروعاً باستخدام استبيان أُرسل إلى جميع الجمعيات الوطنية البالغ عددها ١٤٨ جمعية وإلى ١٤ جمعية أخرى قيد التشكيل. وكان معدل الاستجابة مرتفعاً، إذ بلغ عدد الردود ١٠٣ رداً. وقدّم التقرير الصادر عن معهد هنري دونان «دور المرأة في الصليب الأحمر/الهلال الأحمر»، أدلة إحصائية مهمة على دور المرأة في الحركة. وفي المؤتمر الدولي العشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر (المؤتمر الدولي) الذي عُقد عام ١٩٦٥، شكلت النساء نسبة ٢٣ في المائة من جميع الحاضرين، ولكن في المؤتمر الدولي الخامس والعشرين الذي عُقد عام ١٩٨٦، كانت نسبة النساء ١٨ في المائة فقط. وفي الجمعيات الوطنية، كان نسبة ١٧,٢ في المائة من الرؤساء والأمناء العامين من النساء، وبلغ متوسط نسبة النساء في هيئاتها التنفيذية ٢٤,٦ في المائة.

وإذا ما تقدّمنا بالزمن سريعاً لننظر إلى الجمعية العامة للاتحاد الدولي في عام ٢٠١٧، فسنرى أن الأرقام لم تتغيّر كثيراً. وفي انتخابات مجلس الإدارة - لتعيين الرئيس ونواب الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة - كانت نسبة تعيين النساء ١٧ في المائة فقط!

ومن ناحية أخرى، شهدت البيئة الخارجية التي تعمل فيها المنظمات الإنسانية تغيراً جذرياً، وأسفرت الجهود المتضافرة عن تغييرات لضمان أن تتولّى المرأة أدواراً قيادية وإدارية رفيعة المستوى، وأن تتمكّن من القيام ذلك. وذكرت الدراسة التي أجراها معهد هنري دونان عام ١٩٩٠ أن المنظمات الأخرى قد أحرزت تقدماً حاسماً في تحقيق الاستفادة الكاملة من جميع مواردها البشرية. وأفادت الدراسة بأنه: «إذا كان الصليب الأحمر/الهلال الأحمر غير قادر على الاستفادة بنجاح من المواهب المتعددة الأوجه التي تكتسبها المرأة في مستوياته التنظيمية العليا، فإنه سيهدر بعضاً من أهم أصوله. وفي عصر يشهد تنافساً شديداً بين منظمات الإغاثة والتنمية، لا يمكن للصليب الأحمر/الهلال الأحمر تحمل عواقب تثبيط عزيمة موظفيه من النساء ووضع صورة نمطية لهن».

وقد أثارت انتخابات مجلس إدارة الاتحاد الدولي في عام ٢٠١٧ شعوراً بضرورة اتخاذ إجراءات. وطُرح قرار جديد موجز ومقتضب، ولقي ترحيباً بتأييد ساحق في الجمعية العامة، وتلاه قرار مماثل في مجلس المندوبين. والتزم جميع أعضاء الحركة، وكذلك اللجنة الدائمة، باتخاذ إجراءات في المجالات الواقعة في نطاق مسؤوليتها.

وطرحت مجموعة من القائدات على الجمعية العامة أسئلة ظلت بلا إجابة، وهي: لماذا لم يُحرز سوى تقدم ضئيل منذ سنوات عديدة؟ وكيف يمكننا أن نضمن أن الإجراءات ستتّخذ الآن، ومن هي الجهة التي ستتّخذها؟ وبعد إجراء مشاورات غير رسمية، اتُّفق على أنه إذا لم تتّخذ النساء إجراءات بأنفسهن، فلن يرين أي نتائج أو تغيير.

وهكذا تأسست شبكة غلو ريد (GLOW Red)، التي لديها هدف واحد هو تغيير التركيبة الانتخابية للحركة والقيام بذلك كشبكة ترحّب بالنساء اللواتي يشغلن مناصب عليا، وتحتضنهن في جميع أنحاء العالم. وسنعمل كشبكة - وليس كمنظمة. وسندعو النساء إلى تولي أدوار قيادية، وتقديم الحقائق والبيانات البحثية، وسنحفّزهن ونشجعهن على الترشح لشغل مناصب عليا، وسنوفّر لهن التدريب ونقدّم لهن الدروس المستخلصة من تجاربنا الجماعية. ونقلت الجائحة عملنا إلى الفضاء الرقمي، لكننا حافظنا على الزخم وركزنا على الانتخابات في الجمعية العامة لعام ٢٠٢٢. وسيكون هذا اختباراً حقيقياً لحملتنا. فهل سيتغيّر أي شيء نتيجة لذلك؟

ولقد اتّخذت الحركة بالفعل إجراءً بشأن قرار مجلس المندوبين لعام ٢٠١٧، وأجرى مجلس إدارة الاتحاد الدولي عملاً حاسماً من خلال تعديل النظام الأساسي للاتحاد الدولي لإدراج حصة نسائية في الانتخابات. واعتُمد التعديل في الجمعية العامة لعام ٢٠١٩. وفي انتخابات عام ٢٠٢٢، شكلت النساء نسبة ٥٣ في المائة من التعيينات في مجلس إدارة الاتحاد الدولي - وهو إنجاز ساهم فيه الكثير من الأشخاص. وليست هذه سوى البداية.

(التكملة في الصفحة التالية)

(التكملة من الصفحة السابقة)

وستواصل شبكة غلو ريد عملها. وإذا أردنا الحفاظ على التقدّم المحرز في انتخابات عام ٢٠٢٢، فلا بد أن تستمر المرأة في الصعود إلى قمة الهيئات التنفيذية للجمعيات الوطنية. وتتطلع شبكة غلو ريد إلى العمل مع القادة من النساء والرجال ودعمهم في هذا العمل المهم. وعلى مر السنين، انضمت العديد من الشابات إلى الشبكة وشاركن في الأنشطة والفعاليات، وقد قدّم التحول إلى النظام الرقمي أثناء الجائحة أكبر مساعدة. وتبحث هؤلاء القائدات في الحاضر والمستقبل عن فضاء خاص بهن – وستدعمهن شبكة غلو ريد في تحقيق ذلك. ويشكل برنامج EmpoweRED بداية رائعة، وسيستمر في النمو ولا بد له من ذلك.

وفي حين أن شبكة غلو ريد في بدايتها كانت محل تساؤل وربما كان ينظر إليها بعين الشك، فقد حصلنا على مر السنين على دعم العديد من الجمعيات الوطنية، إذ يزود الكثيرون شبكة غلو ريد بدعم من الموظفين ويستضيفون مؤتمراتنا وفعالياتنا. والأهم من ذلك أن عدداً من القادة الذكور يدفعون بنشاط عجلة التغيير في جمعياتهم الوطنية. ونشكرهم جميعاً على ذلك.

ونختتم برسالة أخيرة من الدراسة التي أجرها معهد هنري دونان في ١٩٩٠، ألّا وهي: «بقدر ما تؤدي هياكل التوظيف الموجهة نحو الذكور والتجاهل المؤسسي للديناميات الجنسانية في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية إلى إعاقة تقديم الخدمات، فإن ذلك سيعرقل عمل الحركة في أداء مهمتها الإنسانية». ولا يزال هذا البيان صالحاً اليوم كما كان حينئذ.

يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني التالي: GLOWRed.org

بقلم السيدة مارغريتا والستروم

السيدة مارغريتا مواطنة سويدية شغلت مناصب قيادية في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والأمم المتحدة. وهي أحد مؤسسي شبكة غلو ريد.

للاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن شبكة غلو ريد.

- للتواصل معنا: glowred@redcross.se
- الموقع الإلكتروني: GLOWRed.org
- فيسبوك: شبكة GLOW Red
- المجموعة على فيسبوك: المساواة بين الجنسين في حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر
- العمل على تحقيق التكافؤ بين الجنسين: المحطات الهامة لشبكة غلو ريد (٢٠١٧-٢٠٢١) (باللغة الإنجليزية)
- إنارة الطريق إلى القيادة النسائية: استعراض عمل شبكة غلو ريد على مدى أربع سنوات، أيار/مايو ٢٠٢٢ (باللغة الإنجليزية)

المصادر

- Women's Role in the Red Cross/Red Crescent: Studies on Development No. 1, Susan L. Gibbs, Henry Dunant Institute, 1990.
- الموقع الإلكتروني missrcrc.xyz مكرس للتّذكير بالعدد الوفير من النساء اللواتي شكلن الحركة، واستخلاص العبر منهن. وأعدّ هذا الموقع السيد توري سفينينج، وهو موظف سابق في الاتحاد الدولي واللجنة الدائمة.